تماثلين لاستواكما في وصف لا مشاه وانه ينبغي ان يدخل شبه التماثل
شبه تماثل قوله ما يشبهه اي المصحح هناك انه يتحقق التماثل والتشبه
بمجرد التشارك في وصف خاص دون الحقيقة قوله بين العلة
والمعلول اي بين هذين المفهومين وكذا بين الاقل والاكثر اذ لا تضايف
بين الذاتين الا ترى ان تعقل ذات الواجب تعالى ليس بالقياس الى تعقل
ذات مخلوقاته وبالعكس وكذا تعقل خمسة من الرجال ليس بالقياس الى تعقل
ستة الا ان يعتبر الذاتان من حيث الاتصاف بالمفهومين امكن ذلك فيهما
قوله يصير عند العداد اي يريد اذا عد الشئ واحدا كما اذا عد بالواحد
او بالاثنين او غيرهما قوله من نوع واحد لمشابهتهما الاموات
المماثلة بسبب الاشتراك في ان اشرقت الدنيا بصحتهما اشراقا حسيا بالشمس
والقمر ومعنويا بابي اسحق لما فاضت عليها انوار العدل والاحسان قوله
في جميع ما علم مجيئه به بالضرورة اي مما اشتهر كونه من الدين بحيث يعلمه
العامة من غير افتقار الى نظر واستدلال كوجود الصانع ووجوب الصلوة
وحرمة الخمر ونحو ذلك قوله انكار شيء من ذلك هذا اخص من المعنى الاول
لعدم شموله الخالي عن التصديق والانكار بخلاف الاول قوله
[illegible] اي اجتماعا على كيفية مخصوصة قوله لكم صور لا انفكاك بينها
اي هذا اشارة الى اختلاف الصور بحسب الحالات قوله وكم من صور
لا تغيب عن خيال اي اشارة الى اختلاف الصور وضوحا وشهرة
بحسب الخيالات قوله وهو مبني على الجامع بينه ان بعض الفصل
والوصل لا يحتاج الى الجامع كالوصل لدفع الايهام والفصل للاحتياط
وكذا الوصل بغير الواو ولا يحتاج الى جامع عند معناه الا ان يراد بالجامع
ما يعم المذكور هنا ومعاني تلك الحروف ويمكن ان يقال معنى قوله
وهو مبني ان مجموعهم من حيث هو مبني على الجامع فقوله الا ان جميع ذلك معان معقوله

وهنا قال السيد

١٧٩

قال السيد المحقق قدس سره فان التضاد ان اخذ مطلقا
فهو امر كلي مدرك بالعقل وان اخذ مضافا الى كلي كان كليا ايضا
وان اخذ مضافا الى جزئي كتضاد هذا السواد والبياض مثلا كان
جزئيا على ما ذكره وان كانت الاضافة الى الجزئي لا توجب الجزئية ولا تمنعها
مثلا اذا اخذت عداوة زيد فان اردت بها مطلق عداوته كانت كلية
وان اردت بها عداوته مع عمرو في زمان معين الى غير ذلك من المعينات بحيث
يتشخص ويأبى الشركة كانت جزئية وقس على التضاد حال التماثل والتعارف
فان قلت اذا كان التماثل والتضاد مثلا معقولين فلم كان الاول
جامعا عقليا والثاني وهميا قلت لان التماثل سواء كان من كليين
او جزئيين او كلي وجزئي امر اذا التفت العقل اليه اقتضى الجمع بينهما
وذلك لانه في نفسه صالح للجمع ولا حاجة في ذلك الى احتيال فالجمع
لمثل هذا الجامع منسوب الى العقل سواء كان ذلك الجامع مما يدركه العقل
بالذات او بواسطة الالات واما التضاد فانه امر اذا نظر العقل
اليه لم يقتض الجمع بين المتضادين لانه في نفسه غير صالح لذلك بل يحتاج
الى احتيال فنسب الى الوهم اذ من شانه ان يحتال فان قلت
كيف تسند الى الوهم مطلقا مع انه اذا كان كليا لم يدركه
الوهم اصلا فلم يقتض بسببه جمعا ولم يحتل في ذلك قطعا قلت
الادراك في الحقيقة انما هو للنفس سواء كان متعلقا بكلي او جزئي لكن القوى
الات لها تستعملها في الادراك والقوة الوهمية مستقلة في ذاتها انها
الة لادراك المعاني الجزئية المتعلقة بالمحسوسات والنفس تستعملها
وتستعين بها في ادراك سائر المحسوسات ولذا قيل الوهم سلطان
القوى الحسية بل [illegible] تستعملها في المعقولات المنتزعة عن المحسوسات

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)